

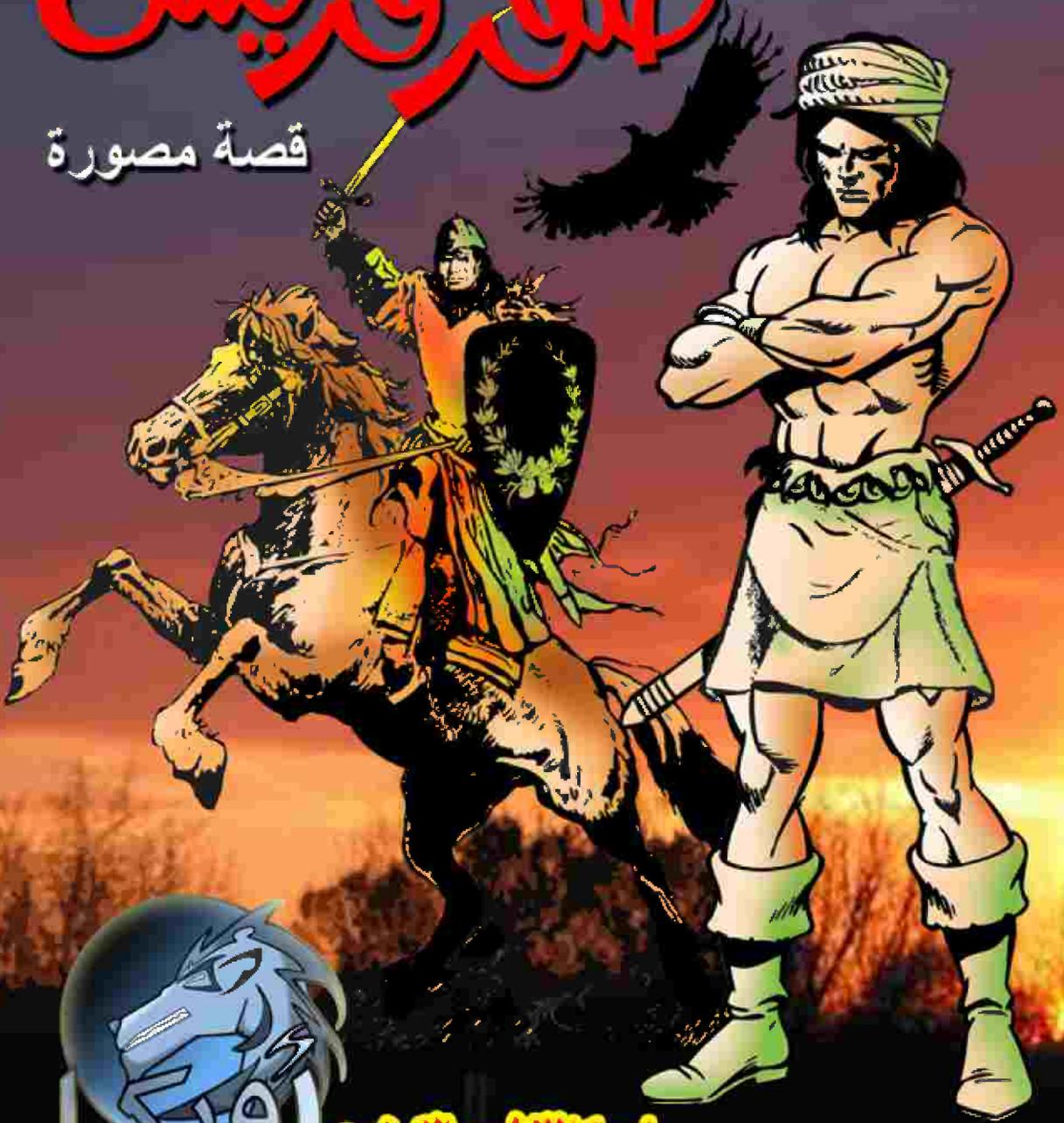
أمة صنعت التاريخ

بطولات تاريخية حقيقية

٢

سوق قريش

قصة مصورة



اوركا للتشرو والتوزيع



اوركا للنشر والتوزيع

اوركا

أمة صنعت التاريخ

العباس بن عبد المطلب
حذيفة بن النعمان
عكرمة بن ابي جهل
عبد الله بن رواحة
عبد الله بن مسعود
طلحة بن عبيد الله
عبد الله بن عباس
ابو الدرداء الانصاري
طارق بن زياد
بيبرس ومحمود
عمرو بن العاص
عائشة بنت ابي بكر
خديجة بنت خويلد
اسماء بنت ابي بكر
عبد الرحمن الفاتح

زيد بن ثابت
الحسن بن علي
الحسين بن علي
عبد الله بن الزبير
صهيب الرومي
انس بن مالك
معاذ بن جبل
ايو هريرة
ابو ذر الغفاري
حسان بن النعمان
الجراح الحكمي
محمد الفاتح
ققعاق بن عمرو
ابو بكر الصديق
عمر بن الخطاب

بلال بن رباح
سعد بن معاذ
سعد بن ابي وقاص
جعفر بن ابي طالب
زيد بن حارثة
عمار بن ياسر
كعب بن مالك
الطفيل بن عمرو
اسامة بن زيد
سهيل بن عمرو
سلمان الفارسي
موسى بن نصير
عثمان بن عفان
علي بن ابي طالب
خولة بنت الازور

للنشر والتوزيع
محمد ايهاب وصفي

اوركا

orkahouse@gmail.com

01026322448

مقدمة

إذا بحثنا في تاريخ كل الامم والشعوب عن البطولات الفردية والجماعية لن نجد اغزر ولا اقوى مما هو موجود في تاريخ الامة الاسلامية وكثير منها لم يلق عليه الضوء الكافي.... لذا افردنا هذه الصفحات عسى ان يوفقنا الله في اعطاء هؤلاء الابطال بعض مما يستحقون

والله ولي التوفيق

المؤلف

محمد ايهاب وصفى

الايخراج الفنى ايهاب وصفى
استوديو الرسوم جودى صقر
يوسف جوده

مدير التوزيع
مؤمن نجيب



حكمت الخلافة الاموية الدولة الاسلامية حكما اتسم بالعدل والعمل على تنمية المجتمع وخدمة الدين وتعزيز الاسلام لكن اخر خلفاءهم كانوا قد مالوا للحياة المترفة واهملوا شؤون الدولة مما شجع عناصر العباسيين على الثورة ضدهم واستطاعوا الاستيلاء على الحكم واسقاط الدولة كما يحدث على مر العصور.....



كان الأخوان يعلمان تماما ان شرزمة العباسيين الطامعين في الاستيلاء على الحكم وان كانوا قتلته مجرمين الا انهم لا يتعرضوا للنساء والاطفال اما كان قصدهم تصفية البقية الباقية من شباب بنى امية لذلك لاذوا بالفرار لايحملون الا ما استطاعوا من عتادهم الحربى سيف ودرع عسى يساعدتهم في الدفاع عن حياتهم.

ذلك الوقت الذي هو من أسوأ الاوقات التي مرت بالاسلام
في ظل الصراع على السلطة والناس على دين ملوكهم
كما يقولون كان هناك للخير مكان الى جانب الشر المتفشى



هربا في هذا الاتجاه

لا تتركوهم ان كنتم تريدون
الاحتفاظ بروسكم فوق اكتافكم



يشهد التاريخ للامويين بالفطنة والدهاء حتى في اخر عهدهم الذي نحن
بصدده هاجر اغلبهم الى الغرب البعيد الى الاندلس ليكونوا في مامن من
متناول السلطات الهاشمية كماحدث من قبل وهاجروا الى دمشق لان
معاوية كان اميرا للشام وقتذاك والعداء بين
الامويين والعباسيين قديم وان الهاشميين انتصروا
بسيوف الفرس وهم يكرهون الامويين بصفة
خاصه والتاريخ بينهم مليئ بالدماء



يالخيبة

لن نستطيع
الامساك بهما



سيدي القائد
انهما في النهر



كان النهر هو المنجى للشابين حيث يتعذر على الجنود اللحاق بهم لتقل دروعهم وبعد المسافة واجادة الولدين للسباحة



لكنى تعبت يا اخي فقد مضى وقت طويل لم امارس فيه الرياضة

نجونا منهم



ليس امامى الا استخدام الحيلة والافالويل لى من الخليفة

ربما كان حكم او اخر الخلفاء الامويين ضعيفا مهملا لكنه اهون من حكم بواكير الخلفاء العباسيين حيث بدأ بثورة دموية ثم لملمة سريعة لشئون الدولة الفسيحة لم تخل من الظلم فى احلام رجالهم من الولاة والقائمين على الوظائف الكبرى مكان السابقين مما افقد الدولة اتزانها وادى الى سوء الحال للرعية ايضا غير ان هذا الاستيلاء على الحكم لم يكن هدفه الاول الاصلاح بقدر ما كان التملك والاستحواذ



كانت سرعة الريح كبيرة في ذلك الوقت
فارتفعت الامواج واصبح العوم صعبا



ارجعوا ونعدكم
بالصفح عنكم



وبالرغم من تحذير عبد الرحمن لاخيه
اثر الوليد ان يسلم نفسه للعباسيين
معتمدا على وعدهم الذي قطعوه

انهم قوم لا عهد لهم



اعتدل الوليد قائما وتقدم مترنحا في اتجاه القوم
الذين عادوه واهله لكنهم وعدوا بالا يقتلوه اذا
سلم نفسه اليهم



هل يبر بوعده

تري ماذا سيفعل القائد



لن ينسى لك
التاريخ هذا

لكن



ولن يسامحك الله

هكذا استنكر الجند فعلة قائدهم بقتل الوليد بعد ان
امنه على حياته...

انا انفذ الاوامر ولو لم افعل
لاصبحت حياتي انا في خطر



لن ينسى عبدالرحمن
للعباسيين ان قتلوا اخاه
امام عينيه غدرا





يجتاز بطننا فيها الوديان



والسهول والجبال

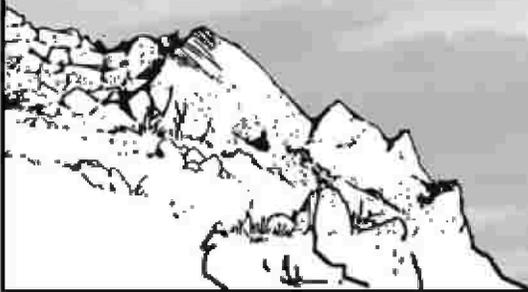


وتمضى سنوات الهرب من
العباسيين



يسكن الخرائب والاطلال

ينام سليل الامراء فى العراء ويفترش الاشواك مما اكسبه
قوة فوق قوة ليس لجسده فقط وانما لروحه ايضا فاصبح
قليل الكلام فعيل العمل





كان عبد الرحمن بن معاوية يعلم تماما ان امراء العباسيين اللذين استولوا على الحكم لن يتركوه لحاله وانما سوف يسعون جاهدين للنيل منه والاجهاز عليه فهو يمثل العقبة الكبيرة لخلافتهم اذا ماطالب بحقه وربما التف حوله العامة من مؤيدي الامويين او معارضي الخلافة العباسية لذلك ارسلوا في اثره العديد من فرسانهم ولانه توقع منهم هذا سلك السبل الملتفة متفاديا الاصطدام بهم حتى ايقنوا انه مات او اكلته وحوش البراري



اعتاد حياة الشظف



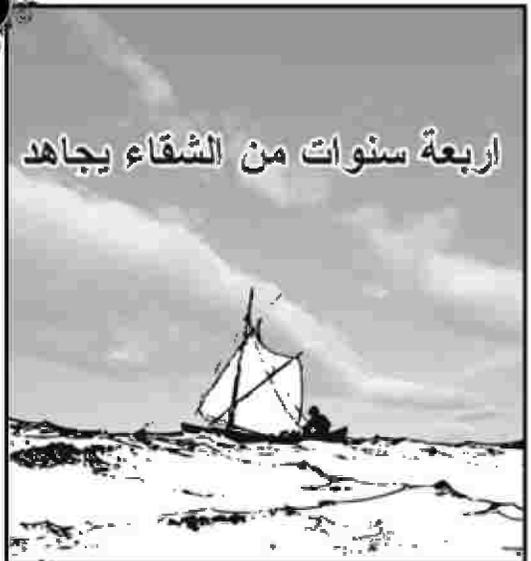
لكنه ابدا لم ينس ثأره



حتى عبر الاراضي والانهار



اربعة سنوات من الشقاء يجاهد



وقيظ الصيف



كحك برد الشتاء



وظلمة الكهوف



ووحشة الصحراء





فأصبح انسان اخر غير ذلك
المدلل ساكن القصور أصبح
رجلا بمعنى الكلمة

كما ان تلك الحياة قد زودته
بمعارف قيمة عن دروب الصحراء
والاطلال التي يمكن ان يستعين بها
في اخفاء واعاشة باكورة جيشه
الذي نوى تكوينه لمحاربة اعداءه

كما لقبه الخليفة ابو جعفر المنصور بعد ذلك بصقر قریش الذي عبر
البحر وقطع القفر وحيدا ودخل بلدا اعجميا منفردا فمصر الامصار
وجند الاجناد ودون الدواوين واقام في الاندلس ملكا عظيما بعد انقطاع
امن اسرته بحسن تدبيره وشدة شكيمته



وبدا في الاقتراب من المناطق المأهولة بالسكان



وكان عليه مجابهة الطامعين من صيادی المكافات
يريدون تسليمه للعباسيين

ووصل الى برقة حيث يعيش اخواله بمنأى
عن بطش الخلفاء العباسيين



اخبر مولاك ان بالباب من يدعى انه عبد الرحمن
بن معاوية

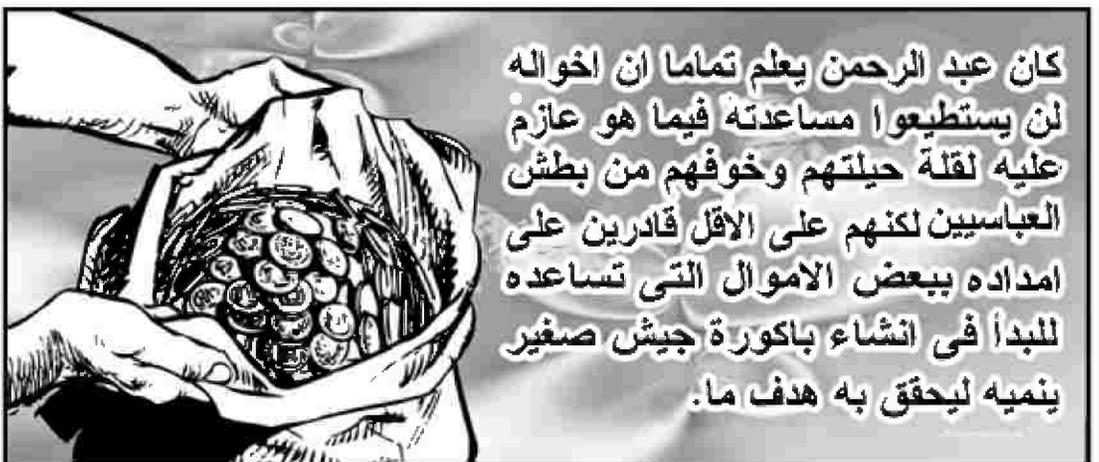


امن العباسيين جانب اخوال
عبد الرحمن لعلمهم بضعفهم وانغماسهم
في الترف واللهو حالهم كحال
من تبقى من امراء الامويين
اضافة لانهم اسرعوا باعلان
الولاء للدولة العباسية
بمجرد قيامها طلبا للامان



عاش عبد الرحمن واخاه الوليد بعيد عن اخواله في قصر جده الخليفة
هشام بن عبد الملك اخر الخلفاء الامويين الذي منحه واخيه مزيد من
العناية بعد مقتل والدهم معاوية اما امه فهي من البربر واسمها راح
من قبيلة نزاوه بطرابلس في الشمال الافريقي وولد قريبا من مدينة
تدمر سنة ١١٣ هـ اي قبل قيام الدولة العباسية بعشرين سنة







ذهب عبد الرحمن الى مدينة القيروان
طمعا في مساندة كبرائها له الا انه مالبت
ان عاد الى صحراء برقه مسرعا فقد نجح
عبد الرحمن الفهري زعيم الخوارج واكثر
الكارهين للامويين في ثورته فاستولى على
المدينة وانفصل عن الدولة العباسية
ذلك كان حال الدولة الاسلامية وقتذاك
حروب وثورات ومشاحنات وتفكك.....



ارسل عبد الرحمن بن حبيب الفهري جنوده
في اثر عبد الرحمن بن معاوية بغرض قتله



احتسى عبد الرحمن بالجبال من اعدائه الذين
مان علموا ببقائه حيا الا وترصدوا لقتله وظل
على هذا الحال اربعة سنوات استغلهم في تدريب
جنوده القلائل على اتقان فنون القتال



قرر عبد الرحمن ان يبدأ نشاطه من الاندلس
لانها ابعد الاماكن من الصراع الدائر وعن
منطقة نفوذ الخوارج وكذلك العباسيين ولانها
كانت قد بدأت بها بعض الثورات



فبدأ يتصل بمؤيدي الامويين وبزعماء الثورات
الصغيرة لتجميع الجهود كذلك راسل البربر الذين
كانو يعانون من التفرقة العنصرية لحكم يوسف
بن عبد الرحمن الفهري





عرض عبد الرحمن على ابو الصباح اليحصبي
زعيم اليميين الانضمام اليه بجيشه ونجح بعد
جهد لانهم وان كان العدو واحد الا انهم كانوا
يعتبرون عبد الرحمن بن معاوية غريب عنهم



اذن سنقاتل سويا نعم الى حين شرطان
تثبتوا اهليتكم لهذا الشرف

ارسل بن معاوية الى يوسف بن عبد الرحمن الفهري
يعرض عليه ان يتنازل عن الحكم فرفض وسعى اليه
بجيشه وكانت معركة المصارة التي كان النصر فيها
لجيش عبد الرحمن بن معاوية الذي لقب حينذاك بالداخل



اعتمد عبد الرحمن الداخل في قيادته لجنوده علي
ارساء الحق والعدل والمساواة فاحبوه واطاعوه
واثار هذا غيرة اليمنيين وبدأوا يدسون له.....
فقالوا انه يخص نفسه باسرع الافراس حتى يستطيع
الهرب من ساحة القتال اذا استشعر الخطر..وعلم
عبد الرحمن فما كان منه الا ان استبدل فرسه ببغلة
قبل المعركة فكان تصرفا حكيما اثر على معنوية الجند



استطاع بحكمته وتواضعه ان يستميل
جنودنا ايضا فاحبوه فهو قوى شجاع
فصيح اللسان





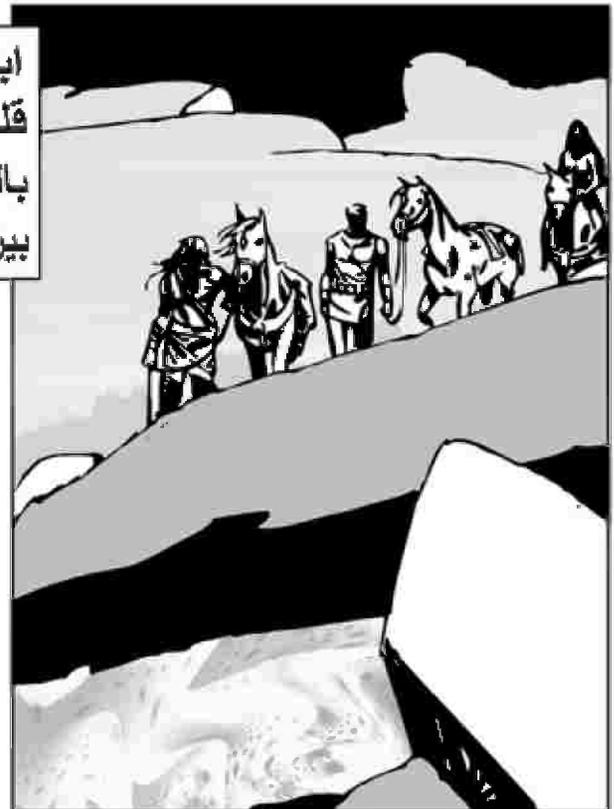
مكنته حياة الصحراء من اعادة المناورة واستغلال المرتفعات والتربص في المنخفضات وميزه اسلوب حرب العصابات والكمائن والاغارة ليلا مما لم يتعود المحاربون عليه وقتذاك وقد درب جنوده على استخدام الاشارات والعمليات الحربية الصامتة ليباغتوا العدو فجأة..
حقا اجاد فن الحرب والقتال



ففي معركة المصارة

ابرز لجيش الفهري عدد قليل من جنوده حتى يقوم بالهجوم عليهم واخفى قواته بين ثنايا الجبال بعيدا عن الديار

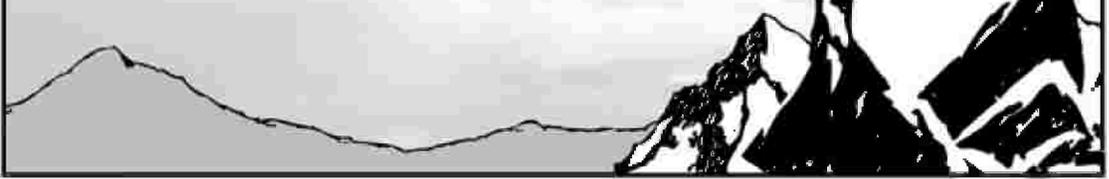
وكان يهدف الى شيئين



اولا ان يستطيع مباغتتهم من الخلف
ثانيا ان يجعلهم هم البادئين بالشر



لعل احسانه الى القربى والجوار كان من اقوى اسلحة القتال لديه
فقد رصد التاريخ له العديد من المواقف منها تطفه لجذب الانتصار
منذ كان فى الشمال الافريقى فجمع حوله الكثير من الاشداء ليوفر
لنفسه الحماية كذلك استخدم القبائل المنفردة
كما حدث فى حربه مع شارلمان
كما استقطب انصارا من العرب والبربر واليمن



انهم يفرون



ودارت رحي المعركة فكانت الغلبة
السريعة المفاجئة لقوات عبد الرحمن
وتخبط الفهري وقادته فى قراراتهم
فتبعثر الجند وذلت شوكتهم فتفرقوا



منع القائد المسلم جنوده من ملاحقة الفارين
قائلًا لا تستأصلوا شأفة اعداء ترجون صداقتهم



كم هو رحيم هذا المقاتل وله قصص عديدة... مرة
اسر واحدا ممن ثاروا عليه ومر به وقد قيدوه بالسلاسل
واركبوه بغل فقال له يا بغل ماذا تحمل من النفاق
والشقاق ورد الاسير يافرس عبد الرحمن ماذا تحمل
من العفو والرحمة فاهتز عبد الرحمن لذلك وعفا عنه



كان ككل الرجال محبا للحياة متطلعا لمظاهر
الجمال في الزهرة و المرأة والماء له اشعار
في الحب والهجر والغربة وذوى
القربى والحرب والعدل



وفي حياته بعض بنات حواء منهم
حبيبة الصبا في دمشق وابنة
شارلمان التي عرض عليه تزوجها
لكنه انشغل بالحرب



وسع عبد الرحمن الداخل دائرة اتصالاته
بزعماء البلدان المجاورة وحصل على تأييد
أغلبهم وكان يرسل اليهم مولاة المخلص بدر



جعلت صفات عبد الرحمن الداخل
منه شخصية اسطورية ساعدته على
نجاح تجارته التي يعتمد عليها في
الاتفاق على جيشه

هرب يوسف الفهري بعد هزيمته
امام عبد الرحمن الداخل على الرغم
من انه امنه على حياته ومن معه





تولى عبد الرحمن بن معاوية الملقب بعبد الرحمن الداخل
حكم الاندلس في جو يسوده الخلف ولولا حكمته لتفرق
المسلمون فيها وخسرتها الدولة الاسلامية

ارسل الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور الى العلاء
بن مغيث احد قواده وامره بالزحف الى الاندلس



اعتبر الخليفة عبد الرحمن
منشقا لاستيلائه على حكم
الاندلس دون تكليف منه





التقى الجيشان المسلمان لكن جيش عبد الرحمن كان مدافعا ليس باغيا في معركة سعى فيها القائد العباسي العلاء بن مغيث الى قتل عبد الرحمن بن معاوية لكنهم هزموا هزيمة ساحقة وقتل العلاء



اثناء المعركة سمع عبد الرحمن همسا ان اصحاب عبد الرحمن ربما يهربون من المعركة فامر اصحابه باشعال نار عالية وقال سنخرج للعلاء خروج من لا تحدثه نفسه بعودة واخرج سيفه من غمده والقى بقراب السيف في اللهب وتأثر رجاله بذلك ففعلوا مثلما فعل

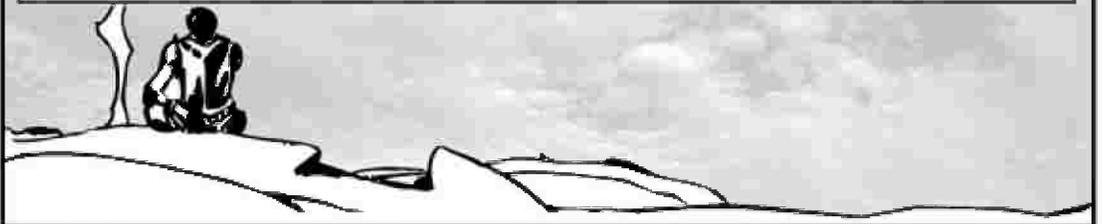




ومن سياسته انه كان في جيشه يبدو واحدا من الجند يقف في الصفوف الاولى غير هياب وكان يستشير ولا ينفرد برأى لكنه لايسمح بمخالفة قراره وكان يضرب بقسوة ولا يطاردفلول المنسحبين حقنا لدماء المسلمين



تأمر عليه بعض العرب الخونة سليمان بن يقظان الكلبي حاكم برشلونه وعبد الرحمن بن حبيب وابو السعود الفهرى وابو الاسودبن يوسف واتصلوا بشرلمان الذي طمع في مد سلطانه الى اسبانيا واعانهم الخليفة ابو جعفر المنصور وهاجموا الاندلس من الشمال ومن الجنوب في أن واحد فصد عبد الرحمن الداخل جيش الفهرى في الشمال ثم انقلب فهزم الكلبي واعوانه في الجنوب فلما وصلت جيوش شارلمان لم تجد حلفاء فانسحبت متكبة خسائر فادحة واعترضته قبائل البشكنش كتدبير عبد الرحمن





يذكر التاريخ لعبد الرحمن بن معاوية
الملقب بالداخل لدخوله الاندلس والذي
لقب بصقر قريش فيما بعد انه برغم
قسوته على اعداءه كان رفيقا بشعبه
وبالجانحين للسلم فقد قبل عرض شارلمان
بالصلح على ان يلتزم كلا الطرفين بحدود دولته



ثم توالى معارك اخرى

١٦
لعلها الحقيقة التي سجلها التاريخ
دوما ان الزعامات لا تقبل مقاسمة
النفوذ لذا قامت الثورات ولذا اخمدت

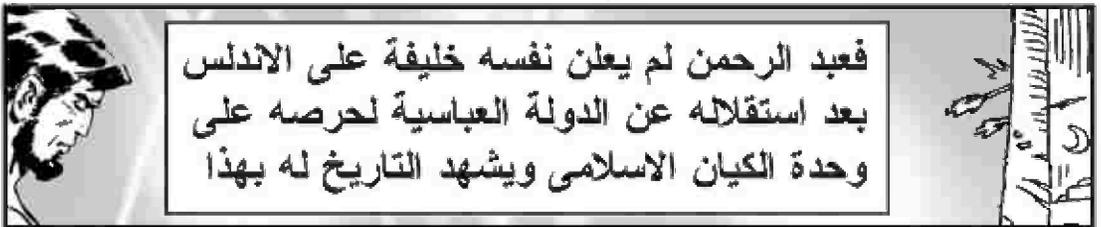


وصراع الاسنان لاخيه باق منذ فجر التاريخ



وتظهر البطولة ان حدث العكس
ذلك ما حدث بين الخليفة العباسي
ابو جعفر المنصور و عبد الرحمن

فبعد الرحمن لم يعلن نفسه خليفة على الاندلس
بعد استقلاله عن الدولة العباسية لحرصه على
وحدة الكيان الاسلامي ويشهد التاريخ له بهذا



ولهذا استمرت الفتوحات





كما ذكر بالمثل العربي لا يغمد سيفان بقراب واحدم يقبل الانداد
 حكم عبد الرحمن بسهولة فقامت ضده عدة ثورات فبعد ان
 قضى على يوسف بن عبد الرحمن الفهري والى العباسيين
 فى الاندلس تبعه مساعده الصميل الكلابى ثم حملة الخليفة ابو
 جعفر المنصور بقيادة العلاء بن مغيث بعدها المتأمرين مع
 شارلمان ثم ثورات عديدة ابرزها ثورة رزق بن النعمان محاولا
 الاستيلاء على اشبيلية ومن بعده عبد الغفار اليماني ثم واليه
 على طليطلة حياة بن الوليد وثلاث ثورات سنة ١٤٨هـ قام بها
 سعيد المطري صاحب لبلة وغيث بن علقمة صاحب شذونة
 وابن خراشة الاسرى صاحب جيان وفى سنة ١٤٩هـ ثار عليه
 حليفه السابق ابو الصباح اليحصبي بعده البربرى شقيا بن
 عبد الواحد الذى استطاع الاستيلاء على مازدة وقورية سنة
 ١٥٢هـ وهزم الجيش الذى ارسله عبد الرحمن فقرر الخروج اليه
 بنفسه ولما علم البربرى لاذ بالهرب وفى سنة ١٥٦هـ ثار ضده
 حيوة بن ملابس وعمر بن طالون وسنة ١٥٧هـ سليمان الكلبى
 والى برشلونة



لقبوه بالشاب الشيخ لانه جمع بين الفتوة والحكمة



كانت حياته حافلة بالمتاعب والآلام منذ ان فر من الشام



ولعل بناء الدولة كان
اصعب من الاستقلال بها



حتى وصل الى الاندلس ثم مرحلة الجهد
والقلق لبناء جيش فالاستقلال ثم صراع
العرب والبربر ونصارى الاندلس وشارلمان
والقضاء على الثورات ثم بناء الدولة



وان كانت الاندلس من اكبر الدويلات ذات الثراء فى العالم وقتذاك

فبدأ غزوات التوسع



وحقق المزيد من النصر واثبت غير منازع
انه سيد الموقف واثبت ان الظالم قد يستطيع
اخضاع قومه لكنه لن يستطيع ان يفوز باخلاصهم



بدأ عبد الرحمن بعد اخماد ثورة
النصارى بالترتيب الداخلى لرعيته
فامنهم وسمح لهم بممارسة شعائهم
واقامة دور العبادة وكان يشتري منهم
الاراضى للدولة ولم يصادرلهم ملكا

وشهدت البلاد رواجاً تجارياً
على المستويين الداخلى والخارجى



وضع عبد الرحمن الاساس لبناء
حضارة شاهقة علمت اوروبا صور
من التقدم والمعرفة فأكمل سور
قرطبة وأنشأ دار سك النقود واهتم
بالبريد واصلاح طرق المواصلات
وجلب البذور الشرقية فطور الزراعة



وكون جيشا هائلا ثم بنى اسطولا ضخما كان جزء منه يستخدم
في التجارة مما رفع شأن البلاد في الجانب الاقتصادي هذا الذي
اعتمد عليه الاسبان فيما بعد في كشف الاراضي الجديدة واثبات
كروية الارض .. واسس جامع قرطبة الشهير وانفق
عليه ثمانين الف دينار فوصفوه بانه قبلة المسلمين
في الغرب واجمل مسجد في بلاد المسلمين

لكل شئ في هذا العالم نهاية وعبد الرحمن بن معاوية
الملقب بالداخل والمسمى بصقر قريش امضى ما يقرب
من نصف قرن في صراع وقلق ودماء وافنى حياته في
سبيل توحيد وتقوية شوكة الاسلام فكانت الفترة منذ
هروبه سنة ٥١٣٢هـ الى وفاته سنة ٥١٧٤هـ فترة رائعة بتحويل
الضعف الى منتهى القوة حقق فيها كثير من النصر على
اعداءه وعلى نفسه ولم تفسد تلك الحروب الطويلة من
طبيعته العربية السمحاء واستطاع بحكمته ان يملك وان
يحتفظ بملكه بين العناصر المضطربة المشاغبة بأن
يكون سريعا عند الخطب قوى العزيمة شديد البطش ان
لزم الامر سياسى داهية ومحارب جسور يقول فيه ابو
جعفر المنصور العجب من الفتى القرشى قذف بنفسه
فى لجج المهالك لابتناء مجده فافتحم جزيرة نائية المحل
شاسعة الارض عصبية الجند فقمع بقوة حيلته واستمال
قلوب رعيته واسماه صقر قريش وقال فيه ابن حيان
انه ناجح الحلم واسع العلم ثاقب الفهم
كثير الحزم نافذ العزم سريع النهضة
متصل الحركة بليغا مفوها شاعرا
محسنا سمحا سخيا هابه كل من
وليه وعدوه





اوركا للنشر والتوزيع

مؤسسة اخذت على عاتقها تعليم وتنقيب النشأ العربي
عساه يتبوء مكانه الطبيعي في صدارة الامم

رقم الايداع بدار الكتب

